Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأسـألك لَذَّةَ النَّظَر إلى وجْـهِك ، والشـوقَ إلى لقـائك ، فى غيـر ضرَّاءَ مُضِرَّة ولا فتنة مُضلَّة .

اللهـم زينَّا بزينة الإيمان ، واجعلنا هُدَاةً مُهْتَدِين) [1] .

وقد قال تعالى ﴿ **مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللهِ لآتٍ** ﴾ [2] .

قال بعض العارفين : « لَمَّا عَلِمَ الله شوق المحبين إلى لقائه ضربَ لهم موعداً للِّقاء تَسْكُنُ به قلوبُهم » .

وبعـد : فـهـذه اللفظة من أسـمـاء الحب ، قـال فى الصِّحَاح : الشـوق ، والاشتياق : نزاع النفس إلى الشئ .

يقال : شاقَنِى يَشُوقُنى فهو شائق ، وأنا مشوق وشوّقَنى فَتَشَوَّقْتُ إذا هَيَّج شوقك . واختلف فى الفرق بين الشوق والاشتياق أيهما أقوى ؟ .

قيل : الشوق أقوى ، فإنه صفة لازمة ، والاشتياق فيه نوع افتعال كما يدل عليه بناؤه كالاكتساب ونحوه .

وقـالت طائفـة : الاشـتياق أقوى لكثرة حروفـه ، وكلما قـوى المعنى ، وزاد . زادوا أحرف المبنى [3] .

وحكمت فرقة ثالثة بين القولين ، وقالت : الاشـتياق يكون إلى غـائب ، وأما الشوق ، فإنه يكون للحاضر والغائب .

والصواب أن يقال : الشـوق مصدر شـاقه ويشوقه ، إذا دعاه إلى الاشتياق إليه ، فالشوق داعية الاشتياق ومبداه ، والاشتياق موجبه وغايته ، فإنه يُقال : شاقنى فاشتقت ، فالاشتياق فعل مطاوع لشاقنى .

---

(١) هكذا . وفى بعض ألفاظه اختلاف عما فى المسند وجامعى السيوطى .

(٢) الآية رقم (٥) سورة العنكبوت .

(٣) ولهذا يقولون : زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى .